

فسرناه بأنه الذي عرفنا بترجيحه القرب والجنس القربى للحكم
لا غير من الاوصاف ليس كذلك والعلماء بطريق واجب لما احتج
القاضي بوجوب اجتماع الوصف للشبهى ان كان متساويا فهو
طريقا مناسبه والافهم مردود بالاجماع وما بينهما ان العده في
القياس عمل الحكمة وهم لم يستعملوا هذا القياس جواب
الاول المتعسر ردما ليس مناسب وعن الباين ان العده في القياس قوله
سبحانه فاعتبروا **الفصل السادس** في الدوران وهو
ان يرتفع علم عند حدوث وصف ويعدم عند عدمه وذلك اما في
صوره واصله وهو عند نظر العلية عندنا وعند المعترلة يقع العلية
وعند قوم لا يظنوا لا يتبعها لنا وجهها **الحكم** ان الحكم الحادث
لا يبدل من علمه وغير المدار ليس بعلمه لانه ان كان موجودا قبل حدوث
الحكم لم يكن علمه للحكم وان لم يكن موجودا كان معروفا لان الاصل
فلا يكون علمه فالعلمه اذ نهى المدار لا يقال كما دار معه ذلك دافع
بعينه وكونه في ذلك المحل فهو ان واحدتها علمه لو جرد العلم ولا يتغير
فيها فذكر في الحكم ما نقول المتغير عديم والافهم السلسل وكذا
كونه في ذلك المحل تغير هذه النكته والفتور العورمية لا تكون عللا
ولا اجزاء من العلل علما سياتى الوجه الثاني في الدوران

دليل علمه المدار فيكون العلم كذلك اما الاول فلان دوران الغضب مع
الربا بالاسم المحصور دليل عليه الربا بالاسم للعصب واما الثاني
فلقوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان والعدل هو النسبه
ولا سواه المحل الدوران كلها دليل عليه المدار واحتج
المفكر بوجوب احتجها ان بعض الدورانات دليل على علمه
المدار فيكون العلم كذلك ببيان الاول من وجه الاول ان الامر كما دار
مع الشيء كذلك دار مع فضله واحدهما ليس بعلمه وثانيهما انه كما
دار مع الشيء دار مع لزمه المساري واحدهما ليس بعلمه وثالثهما
كما دار مع الشيء دار مع نفعه وكونه في ذلك المحل اوشي من العلم
ورابعهما انه كما دار مع الشيء دار مع معاول الشيء وعلمته واحدهما
ليس بعلمه ببيان الباين هو لزمه ما حصل الدوران متفككا عن العلية فلو
برتب العلية عليها في شئ من الصور فاما على مجرد الدوران فلم يرجح
من غير مرجح او عليه وعلى قيد آخر وهو اخر اخرج مجرد الدوران عن كون
دليل علمه المدار والوجه الباين ان الطرد لا يدل على علمه الوصف
والعكس غير معتبر في العلل واذ لم يدل شئ منها لذي الانفراد على
العليه فكذلك لذي الاجتماع والحجاب عن الاول اما لا يدعي
عليه المدار مطلقا بل حيث لا يعلم علمه قطعا واذا حررنا الدوران